يسرائيل، الذي خدم لدى جميع وزراء الدفاع منذ عهد بن ــ غوريون، ومستشار الأمن القومي، العميد أول ابراهام تامير، الذي عمل بهذا المنصب مع بيرس ووايزمن وبيغن، أحضر شارون إلى مكتبه عدة أشخاص جدد هم: أوري براون المهتم بشؤون الاستيطان، وآبي دوادي، وإلي لنداو؛ وغيَّر السكرتير العسكري العقيد ايلان تهبلاه، ووضع مكانه الرائد عوديد شامير. وكان تعيين آرييه جنجار من أغرب التعيينات؛ الأمر الذي أثار دهشة واحتجاجاً لدى العاملين في وزارة الدفاع الاسرائيلية. فجنجار مقيم في الولايات المتحدة منذ أكثر من ستة عشر عاماً. وهو يحمل الجنسية الأميركية ــ الاسرائيلية المزدوجة، وله نفوذ واسع في أوساط تجارة السلاح العالمية. وفي هذا الاطار يأتي تعيينه؛ فالصادرات الأمنية وتوسيع مجالها «يلقى اهتماماً خاصاً لدى وزير الدفاع الجديد» (زئيف شيف، **هآرتس**، ١٩٨١/١١/٢٧). ويعتقد أن جنجار سيتسلم منصب نائب الوزير لشؤون تصدير التجهيزات والمعدات العسكرية. وقد منحه شارون صلاحيات واسعة في مجال ادارة المفاوضات للمبيعات العسكرية ابتداء من طلقة البندقية وحتى الصواريخ والطائرات والمعدات الالكترونية.

القيادات العسكرية

أما التغيير الأهم، فقد حدث في قيادة المنطقة الشمالية، وقد جاء في أعقاب الحرب الفلسطينية ــ الاسرائيلية الأخيرة (١٠ ــ ١٩٨١/٧/٢٤). والواضح أن هذا التغيير يرتبط إلى حد كبير بالفشل الذي لحق بالجيش الاسرائيلي في تلك الحرب. إذ اعترف قائد الجبهة الشمالية نفسه، في حينه، أن نتيجة الحرب هي «التعادل» في المجال العسكري، والنصر الواضح للفلسطينيين على الصعيد السياسي. وقد أعلن الناطق باسم الجيش الاسرائيلي تفاصيل هذه التغييرات كما يلي: عين العميد أول أمير دروري قائداً لمنطقة الشمال بدل العميد أول افيغدور بن ــ غال، الذي سيسافر لاكمال دراسته في الولايات المتحدة؛ وعين العميد محلي أوري سمحوني رئيساً لقسم التدريب في الجيش الاسرائيلي ورفع إلى رتبة عميد أول (**معاريف**، ١٩٨١/٩/١). وفي سلاح المشاة والمظليين، عين العميد عاموس يارون، ابتداء من ١٩٨١/٨/٣١، قائداً لهذا السلاح، خلفاً للعميد ماتان فيلناي، الذي سيسند إليه منصب كبير آخر في الجيش.

من هم القادة الجدد؟

العميد أول أمير دروري: ولد عام ١٩٣٧ في فلسطين، وتخرج من الدورة الأولى للكلية العسكرية الداخلية في حيفا. وشغل المناصب العسكرية التالية: قائد كتيبة في لواء غولاني، ضابط شعبة الاستخبارات في القيادة الجنوبية، قائد لواء غولاني وقائد فرقة مدرعة في قيادة الشمال، رئيس قسم العمليات في هيئة الأركان العامة. عين في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٨ رئيس قسم التدريب في الجيش الاسرائيلي، ورفع إلى رتبة عميد أول. حصل على تقدير رئيس الأركان في العدوان على التوافيق عام ١٩٦٠. وكان في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ قائد كتيبة في لواء غولاني. خريج الجامعة العبرية في القدس. من صفاته، «التمسك» بالهدف و«العناد» أثناء المعركة. ففي حرب تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣، كان يصر، قبل إصابته بجراح خطيرة ونقله إلى المستشفى، على إعادة الهجوم على جبل الشيخ، رغم فشله المتكرر، ورغم الانتقادات الكثيرة التي وجهت إليه، بسبب تكرار الهجوم، إلا أن المنتقدين أشادوا «بالنموذج الشخصي لأمير، وقدرته القيادية في المعركة، وتمسكه بالهدف» (يعقوب إيرز، **معاريف**، ١٩٨١/٩/٤).

العميد أول أوري سمحوني: ولد في كيبوتس غينوسار. تجند في الجيش الاسرائيلي عام ١٩٥٤. تطوع في المظلات وشارك في العمليات الانتقامية، التي سبقت حرب سيناء (١٩٥٦). وكان أحد جنود المظلات الذين هبطوا بقيادة رفائيل ايتان على ممر المتلا. تسرح من الجيش عام ١٩٥٧. عاد إلى الخدمة الدائمة عام ١٩٦٤ وعمل في وظائف متتالية في استخبارات قيادة الشمال، ومنها ضابط استخبارات للواء غولاني. قاتل في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وشارك في معارك حرب الاستنزاف (١٩٦٨ ــ ١٩٧٠) في غور الأردن، وسهل بيسان، وقام بعمليات تسلل خلف الخطوط على الحدود اللبنانية. أنهى عام ١٩٧٠ دورة أسلحة مختلفة للقيادة والأركان، وبقي حتى عام ١٩٧٢ قائد وحدة الاستطلاع في القيادة